

اثر المحاسبة الذهنية على اتخاذ القرارات الادارية-دراسة تحليلية استطلاعية لآراء مجموعة من الاكاديميين المختصين و المدرء (متخذي القرارات) في عينة من الشركات الصناعية العاملة في اقليم كوردستان-عراق

تانيا حجي عبدالرحمن

قسم التقنيات المحاسبة، الكلية التقنية الادارية، جامعة بوليتكنيك اربيل، اربيل، العراق

tanyahaji1@gmail.com

أ.د. برزين شيخ محمد عزيز

قسم التقنيات المحاسبة، الكلية التقنية الادارية، جامعة بوليتكنيك اربيل، اربيل، العراق

Parzheen.aziz@epu.edu.iq

المخلص

تهدف هذه الدراسة الى بيان تأثير المحاسبة الذهنية على معدي معلومات المحاسبة الادارية (صانع القرارات) و بالتالي على توجيه سلوك متخذ القرار في تقييمهم لهذه المعلومات و اتخاذهم للقرارات الادارية التي تؤثر على مستقبل الوحدة الاقتصادية و مصيرها نحو البقاء و النمو. و لتحقيق هذا الهدف حاولت الباحثة التطلع على الدراسات الموجودة حول العلوم السلوكية و بشكل اساسي على دراسات عن المحاسبة الذهنية في مختلف المجالات وليس فقط مجال المحاسبة و المحاسبة الادارية لأن دراسات سلوكية في مجال المحاسبة قليلة و تكاد ان تكون معدومة في مجال المحاسبة الادارية. لتحقيق اهداف الدراسة تم استقصاء آراء متخذي القرارات و الاكاديميين المختصين في اقليم كوردستان/عراق حول موضوع الدراسة، و تم اختيار مجموعة من متخذي القرارات و الاكاديميين المختصين (الاساتذة الجامعيين) بلغ عددهم (112) فرداً، و تم توزيع استمارات الاستبانة عليهم و من ثم تحليل النتائج باستخدام برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

وتوصلت الدراسة الى ان كل من معدي المعلومات المحاسبية (المحاسب الاداري) و متخذي القرارات يتعرضون الى ما تسمى بممارسات المحاسبة الذهنية في عمليات اعداد و تقديم

معلومات البحث

تاريخ البحث:

الاستلام: ٢٠٢٥/١٢/١٢

القبول: ٢٠٢٥/٣/٦

النشر: الصيف ٢٠٢٦

الكلمات المفتاحية:

*Mental Accounting,
Behavioral Decision
Making, Managerial
Decision Making,
Rational Decision
Making, Bounded
Rationality*

Doi:

10.25212/lfu.qzj.11.3.27

المعلومات المحاسبية و تقييم البدائل و بالتالي عند اتخاذ القرارات الادارية بشكل تؤدي الى قرارات متحيزة و غير رشيدة. وعليه اوصت الدراسة بانتشار الوعي حول ممارسات المحاسبة الذهنية و التحيزات السلوكية لدى معدي المعلومات المحاسبية و متخذي القرارات في الوحدات الاقتصادية لان ذلك سيساعدهم في ملاحظة الاخطاء المنهجية الناتجة عن العوامل السلوكية و بالتالي المحاولة لتقليل من اثارها السلبية.

1. المقدمة:

يظل معظم الافراد غير مدركين الى حد كبير لكيفية انجاز عقولهم للمهام معقدة و لا تقدم البصيرة الذاتية و الخبرة سوى القليل من التوجيه، و ان دون فهم افكارنا و سلوكنا لا يمكننا ان نتوقع متى من الارجح ان تقودنا العمليات المعرفية الى الضلال و يشمل ذلك معدي المعلومات المحاسبية و متخذي القرارات ايضاً حيث انهم معرضون الى اخطاء منهجية نتيجة العوامل الادراكية و العاطفية سواء في اعداد المعلومات المحاسبية او اتخاذ القرارات كونهم العنصر الانساني في عملية اتخاذ القرارات. ان النموذج السائد في مجال اتخاذ القرارات الادارية يفترض بان القرارات الادارية تتم اتخاذها من قبل متخذي القرارات ذات عقلانية تامة كما و ان باستطاعتهم الحصول على بيانات كافية و موضوعية حول موضوع القرار، و يفترض هذا النماذج بان متخذي القرارات يسعون الى تعظيم القيمة الحالية للارباح الحالية و المستقبلية في حين وفق نظرية المحاسبة الذهنية المبنية على نهج العقلانية المقيدة فان متخذي القرارات يسعون الى تعظيم الرضى العاطفي وليس تعظيم المنفعة كما و هم متعرضون الى اخطاء نتيجة عوامل ادراكية او عاطفية. لذلك حاولت الباحثة ابراز تأثير العقلانية المقيدة و فق المحاسبة الذهنية على اتخاذ القرارات الادارية.

2. المحور الأول/ منهجية الدراسة:

1.2 مشكلة الدراسة:

تنبع مشكلة الدراسة من اعتبار متخذ القرار شخص عقلاني تماماً و ان مجرد حصوله على معلومات كافية حول البدائل يمكنه من اتخاذ قرارات رشيدة و بما يتماشى مع مصلحة الوحدة الاقتصادية، في حين وفق النظريات السلوكية عن عملية اتخاذ القرار و بما فيهم المحاسبة الذهنية يجب الاعتراف بالتحيزات السلوكية اللاإرادية لدى معدي المعلومات المحاسبية و متخذي القرارات كخطوة اولى في تقليل اثارها السلبية حيث اهمال هذه التأثيرات تؤدي في كثير من الاحيان الى اتخاذ قرارات متحيزة دون مبرر منطقي او علمي.

بما انه ليس هناك اهتمام كافي في الادبيات الموجودة بموضوع العقلانية المقيدة لكل من معدي المعلومات المحاسبية و مستخدمي هذه المعلومات (متخذي القرارات) ظهرت الحاجة الى بيان كيفية تعرض كل منهم الى هذه التحيزات و انعكاسها على القرارات الادارية.

2.2 أهمية الدراسة:

تتبع اهمية هذه الدراسة في بيان التأثيرات السلوكية في مجال المحاسبة الادارية و اتخاذ القرارات الادارية و بيان نواقص النظريات الكلاسيكية التي تعتبر متخذ القرار شخص عقلاني تماماً. كما تكمن اهمية هذه الدراسة في بيان تأثير المحاسبة الذهنية كاحد نظريات سلوكية و عقلانية مقيدة لمتخذي القرارات على سلوك كل من معدي و مستخدمي معلومات المحاسبة الادارية. حيث ان الاعتراف بهذه النواقص تعتبر الخطوة الاولى نحو تقليل اثارها السلبية على القرارات المتخذة.

3.2 أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى الاتي:

- 1- ابراز مفهوم المحاسبة الذهنية (نشأتها، مكوناتها و مبادئها).
- 2- ابراز دور المحاسبة الذهنية بابعادها (التعرض للمحاسبة الذهنية، مكونات المحاسبة الذهنية، عمليات متعلقة بالحسابات الذهنية و مبادئ المحاسبة الذهنية) في اتخاذ القرارات الادارية المتمثلة ب: عملية صنع القرار و اتخاذ القرار بيان انعكاسه على القرارات الادارية في الشركات الصناعية (من حيث العلاقة و الاثر).

4.2 فرضيات الدراسة:

اعتمدت الباحثة في دراستها على الفرضيات الاتية:

- 1-توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التعرض للمحاسبة الذهنية و عملية اتخاذ القرارات(صنع القرار و اتخاذ القرار).
- 2- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مكونات المحاسبة الذهنية و عملية اتخاذ القرارات(صنع القرار و اتخاذ القرار).
- 3- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين عمليات متعلقة بالحسابات الذهنية و عملية اتخاذ القرارات(صنع القرار و اتخاذ القرار).
- 4- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مبادئ المحاسبة الذهنية و عملية اتخاذ القرارات(صنع القرار و اتخاذ القرار).
- 5- يوجد اثر ذو دلالة احصائية بين التعرض للمحاسبة الذهنية و عملية اتخاذ القرارات(صنع القرار و اتخاذ القرار).

- 6- يوجد اثر ذو دلالة احصائية بين مكونات المحاسبة الذهنية و عملية اتخاذ القرارات (صنع القرار و اتخاذ القرار).
- 7- يوجد اثر ذو دلالة احصائية بين عمليات متعلقة بالحسابات الذهنية و عملية اتخاذ القرارات (صنع القرار و اتخاذ القرار).
- 8- يوجد اثر ذو دلالة احصائية بين مبادئ المحاسبة الذهنية و عملية اتخاذ القرارات (صنع القرار و اتخاذ القرار).

5.2 حدود الدراسة:

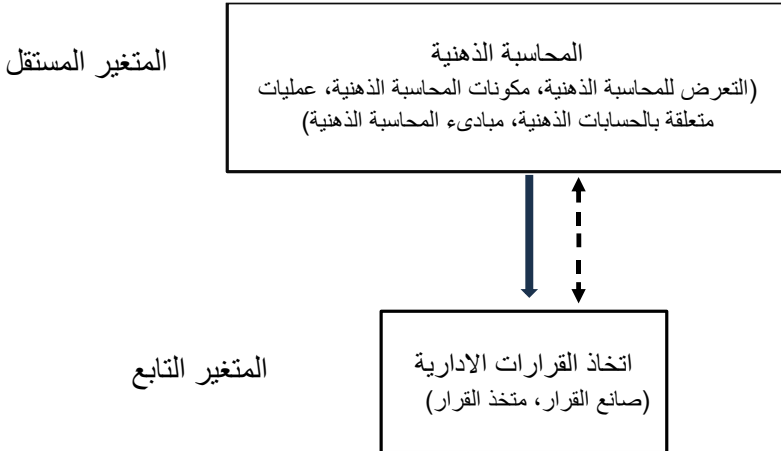
تقع حدود الدراسة ضمن الآتي:

الحدود المكانية: المتمثلة بالاكاديميين المختصين (الاساتذة الجامعيين من حملة شهادات الماجستير و الدكتوراه فقط) من جامعات اقليم كوردستان و كذلك متخذي القرارات في الشركات الصناعية العاملة في اقليم كوردستان-عراق.

الحدود الزمانية: يمكن تحديد الحدود الزمانية للدراسة والتي يمكن الاعتماد عليها من خلال الجانب التطبيقي للسنوات 2023-2024.

أنموذج الدراسة الافتراضي:

الشكل ادناه يوضح أنموذج الدراسة ، والمتغيرات وطبيعة علاقات الارتباط والتأثير :



الشكل (1): أنموذج الدراسة
من إعداد الباحثة

6.2 منهج الدراسة وأساليب جمع البيانات:

استخدم الباحثة في هذه الدراسة منهجين و بالشكل الآتي:
أولاً: المنهج النظري: اعتمدت الباحثة على هذا المنهج في الجانب النظري للدراسة من خلال الاطلاع على مجموعة من الكتب، الدوريات، الرسائل و الاطاريح العلمية العربية و الاجنبية.
ثانياً: المنهج الوصفي التحليلي: اعتمدت الباحثة على هذا النهج في الجانب الميداني من الدراسة، وذلك من خلال اعداد استمارة استبانة لغرض استقصاء آراء عينة من الأكاديميين المختصين و متخذي القرارات في الشركات الصناعية المسجلة في اقليم كوردستان/ عراق حول موضوع الدراسة، و تم تحليل النتائج باستخدام برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

7.2 دراسات سابقة:

أولاً: مجموعة من الدراسات السابقة التي اطلعت عليها الباحثة و كالاتي:

1. دراسة (باسيلي، 2024) الموسومة:

"مدخل مقترح لترشيد التأثيرات السلبية للمحاسبة العقلية على عملية اتخاذ قرار التعهيد بهدف زيادة فعاليته: دراسة حالة"

- مشكلة الدراسة: الافتقار الى اطار معرفي لفهم بعض الاسس التي تركز عليها المحاسبة الذهنية و توصيف عام لمفهوم المحاسبة الذهنية بالإضافة الى التأثيرات السلبية المختلفة المرتبطة بشكل مباشر بممارسة المحاسبة الذهنية والتي يتعرض لها متخذ القرار عند القيام باتخاذ قرار التعهيد.
- الاستنتاجات والتوصيات: ان دراسة المحاسبة الذهنية تتيح فهم تأثيراتها السلبية على عملية اتخاذ القرارات المالية و من خلالها يمكن الوصول الى تفسير لاسباب القرارات المالية للمستهلك، بالتالي السكان و الاسواق و كذلك الوحدات الاقتصادية. و عندما يتخذ الفرد القرارات المالية نيابة عن الوحدة الاقتصادية يتعرض لنفس التأثيرات السلبية للمحاسبة الذهنية التي يتعرض له عند اتخاذه للقرارات الشخصية.

2. دراسة (Baucells et al.,2021) الموسومة:

"Managerial Mental Accounting and Downstream Project Decisions"

"المحاسبة الذهنية الادارية و قرارات المشاريع اللاحقة"

- مشكلة البحث: تتلخص مشكلة في عدم وجود نموذجاً عاماً للمحاسبة الذهنية الادارية الذي يتضمن تحيز كره الخسارة، تحديث النقطة المرجعية و الاطار الضيق و فحص كيفية تأثيرها على القرارات اللاحقة.
- الاستنتاجات والتوصيات: ان مدير مشروع الذي لا يخشى الخسارة و يستخدم تأطير واسع النطاق يتصرف بعقلانية و توقعاته بشأن التكلفة و النطاق دقيقة في المتوسط و يقوم باتخاذ قرارات حول توسيع المشروع او تصغيره على نحو الامثل، على عكس ذلك فان مدير مشروع الذي يتميز بتحيز كره الخسارة يركز على الخطة الاولى و لا يقوم بتوسيع او تصغير بشكل كفوء لان تصغير نطاق المشروع او زيادة التكلفة بحفز تحيز كره الخسارة، بالتالي تعديلات غير الكافية سوف تؤدي الى تقليل الربح المالي للمشاريع.

ثانياً: خصوصية هذه الدراسة و اختلافها عن دراسات سابقة:

بعد الاطلاع على ما توصلت إليها الدراسات السابقة، يمكن ملاحظة ما يأتي:

- 1- دراسات متعلقة بالمحاسبة الذهنية بشكل عام تناولت احد جوانب المحاسبة الذهنية و تأثيره على عملية اتخاذ القرارات الفردية الاقتصادية او قرارات في الاسواق المالية، في حين الدراسة الحالية قامت بعرض جميع جوانب المحاسبة الذهنية من حيث التعرض للمحاسبة الذهنية، مكوناتها، العمليات المتعلقة بالحسابات و الموازنات الذهنية و كيفية تقييم الحسابات الذهنية وفق القيد المزدوج وفق كل من المحاسبة الادارية و اتخاذ القرارات الادارية، لذلك تتميز هذه الدراسة عن دراسات سابقة التي تطاعت عليها الباحثة كونها دراسة عن المحاسبة الذهنية في مجال القرارات الادارية داخل الوحدة الاقتصادية.
- 2- بشكل عام تتميز الدراسة الحالية عن جميع الدراسات التي تم التطلع اليها خلال اعداد هذه الدراسة كونها دراسة متكاملة عن ما ورد عن المحاسبة الذهنية في الادبيات بشكل عام و توضيح جميع جوانبها و ربطها بسلوك كل من المحاسب الاداري و متخذ القرارات الادارية و و بيان تأثيرها على قرارات قصيرة و طويلة الاجل و كيفية اعداد المعلومات المحاسبية.
- 3- حاولت الباحثة بيان تأثير المحاسبة الذهنية على انواع قرارات الادارية سواء قرارات طويلة او قصيرة الاجل.

3. الاطار النظري للمحاسبة الذهنية:

1.3 مفهوم المحاسبة الذهنية و نشأتها:

قد يكون مصطلح المحاسبة الذهنية غريباً بالنسبة لكثير منا، ولكن ليس هناك شخص ولم يستخدمها عند تحديد ميزانية محددة لفئة معينة من المصروفات او عند اتخاذ قرارات بشأن موارد مالية (Bonner et al., 2014:2093). غالباً في الحياة الواقعية يكون الافراد تحت تأثير المحاسبة الذهنية دون ان يدركوا ذلك (LuKashova, 2018:243). حتى السياسات الحكومية لا تخلو من تأثيرات المحاسبة الذهنية بالإضافة الى الوحدات الاقتصادية غير الحكومية و كذلك البنوك التي تشجع الادخار و الاقتراض (Davies et al., 2006:3). قام Richard Thaler في سنة 1980 بذكر مفهوم المحاسبة الذهنية لأول مرة في مقالته تحت عنوان (Using Mental Accounting In a Theory of Consumer Behavior استخدام المحاسبة الذهنية في نظرية سلوك المستهلك) حيث استخدم المحاسبة الذهنية في تحليل سلوك المستهلك (Mascarenas&Yan, 2017:145). المحاسبة الذهنية تم اقتراحها من قبل Thaler و يؤكد على ان الافراد يقومون بتقسيم موجوداتهم الحالية و المستقبلية الى اجزاء غير قابلة التحويل (Non-transferable Portions) بحيث ان العامل النفسي يجعل من الافراد بان يميلون الى توزيع و تقسيم اموالهم الى فئات معينة و محددة في اذهانهم (Santi et al., 2019:138). الفكرة الرئيسية للمحاسبة الذهنية هي ان الافراد يتصرفون كما لو كانوا يحتفظون بحسابات ضمنية لمواردهم و خصوصاً للموارد المالية (الوقت، المال، الجهد..) و يقومون ذهنياً بتسجيل التكاليف و المنافع كنتائج

لأعمالهم، اي يقوم الافراد بوضع اموالهم في حسابات ذهنية معينة و من ثم الاستفادة من هذه الحسابات الذهنية في اتخاذ قرارات بشأن هذه الاموال.

1.1.3 مكونات المحاسبة الذهنية:

لقد حدد Thaler ثلاثة مكونات اساسية للمحاسبة الذهنية كالآتي (Thaler, 1999:184):

1-منفعة المعاملة (Transaction Utility): تعني كيفية الشعور بنتائج المعاملة وتجربتها و كيفية اتخاذ القرار و تقييمها. و يسمى هذا المكون ايضا بفائدة المعاملة (The Benefit Of Transaction). يقوم هذا المكون بتوضيح الاختلافات فيما يتعلق بادراك الفرد لقيمة المال حسب الظروف المحيطة، على سبيل المثال يختلف طريقة تقييم الاموال المكتسبة من خلال العمل الجاد عن المبلغ المعادل الذي تم ربحه من خلال اليانصيب (Swacha-Lech, 2019:355). او بتعبير اخر يختلف شعور و احساس الفرد حول المال الذي يتم الحصول عليه من خلال الفوز باليانصيب و الذي يعد مالا غير متوقعا، فيعتبر اقل اهمية و غير مكلفا مقارنة بالمال الذي يتم الحصول عليه من خلال العمل بجهد (Kivetz, 1999:251).

2-وضع النشاطات في حسابات ذهنية مخصصة (Categorization Process): بعدما تم تحديد قيمة المعاملة في نظام المحاسبة الذهنية يتم تصنيف الاموال في حسابات ذهنية وفقا لكلا من مصادر الاموال و الاستخدامات (اي وفق منفعة المعاملة) كما هو الحال في النظام المحاسبي في الوحدات الاقتصادية. ايضا تسمى بعملية التصنيف (Classification Process) وهي عملية احتفاظ الفرد بكل نشاط مالي في حساب ذهني منفصل و يقوم بنقل تلك الانشطة الى فئات محددة في ذهنه، من اين يأتي المال و كيف سيتم استخدامه في الموارد الاستهلاكية و الاستثمارية و سوف يكون لكل هذا تأثير على نظام المحاسبة الذهنية (Ozkan&Ozkan, 2020:96-97).

3-التقييم الدوري للحسابات الذهنية: وفق هذا المكون يتم تقييم الحسابات الذهنية بشكل دوري يوميا، اسبوعيا، شهريا او سنويا و على نطاق واسع او ضيق. اي اعداد ميزانيات عمومية متوازنة يومية، اسبوعية، شهرية او سنوية (Rashwan&Shaqfa, 2021:231). هناك مصادر تسمى هذا المكون باختيار بين القوسين (Choice Bracketing) يتعلق بتقييم الحسابات الذهنية و ما اذا تم تحديد هذه الحسابات على نطاق واسع او ضيق.

2.1.3 الحسابات الذهنية و الموازنات الذهنية

ان اهم خصائص المحاسبة الذهنية هي انشاء الحسابات الذهنية لموارد مالية و من ثم اتخاذ قرارات بشأن هذه الموارد وفق الحسابات الذهنية المحددة كما و تسمى عملية انشاء الحسابات بعملية تصنيف (Categorization) الموارد ايضا حيث يتم التصنيف وفق نوع الحساب الذهني. وهناك مصادر تسميها بعملية الترميز الذهني (Suave&DeAguiar, 2019:18). وفق ما اقترحه Thaler ان انشاء

الحسابات الذهنية هي احد مكونات المحاسبة الذهنية ايضا (Thaler, 1999:184). ان عملية التصنيف ذات اهمية كبيرة في المحاسبة الذهنية لأنها تعتبر كوسيلة لتنظيم المعلومات في مجموعات على اساس قواسم (او صفات) مشتركة، ويحسن هذا التنظيم الكفاءة المعرفية من خلال تسهيل عملية استدعاء المعلومات ذات الصلة بموضوع القرار بشكل اسرع و من ثم الحكم عليها، عملية التنظيم تسهل معالجة المعلومات بالنسبة الى متخذ القرار في تقييم القرارات المالية و غياب هذا النوع من التنظيم يؤدي بمتخذ القرار الى دراسة جميع امواله كلما احتاج الى اتخاذ قرار مالي معين.

وفق المحاسبة الذهنية يمكن توضيح التصنيفين كالآتي (Swacha-Lech, 2019:354-355):

الانفاق: يقوم المستهلكين بتصنيف الموارد الى: الدخل الاعتيادي مقابل المكاسب غير المتوقعة (و التي تسمى ايضا بالمال الحر) (Free Money) والاستهلاك الى الاستهلاك الضروري مقابل الاستهلاك من اجل المتعة (Hedonic Consumption)، حيث هناك تفضيلات منهجية لمطابقة حسابات ذهنية للموارد مع حسابات ذهنية للاستهلاك (على سبيل المثال يفضل الافراد دفع مقابل شراء كماليات) (Luxurious) من حساب مكاسب غير متوقعة اكثر من الدخل الاعتيادي).

اذا لاتخاذ اي قرار انفاقي هناك عاملين مؤثرين وفق التصنيفات الذهنية و هما مصدر المال (دخل اعتيادي او مكسب غير متوقع) و نوع الاستهلاك (هل هو من اجل شيء ضروري ام مجرد متعة و كماليات). **الادخار:** و يمكن توضيح تصنيف الحسابات الذهنية من حيث انماط الادخار وفق تقسيم الثروة الى حسابات ذهنية ثابتة و حسابات ذهنية مؤقتة حيث يتم هذا التقسيم على اساس اهداف الادخار (الهدف من الادخار). يميل الافراد الى عدم تحويل الاموال من الحسابات الذهنية الثابتة لغرض تلبية طلبات استهلاكية مؤقتة. حيث انشاء الحسابات الذهنية تؤدي الى تقييد تخصيص انواع معينة من الدخل لأنواع معينة من الاستهلاك، وان اساس تقسيم الثروة الى حسابات ذهنية ثابتة و حسابات ذهنية مؤقتة هو الهدف من الادخار. و اما الموازنات الذهنية تكون عادة مدعومة بأهداف محددة مسبقاً، اهداف الافراد في الحياة تؤدي الى انشاء الموازنات الذهنية للادخار التي تساعد في تحقيق هذه الاهداف، مع ذلك فان هذه الاهداف و الموازنات الذهنية تعتمد على عدة العوامل ظرفية، مثل: العمر، الوضع الاسري، كوفيد19، الدين..والخ، وفق هذه الدراسة العوامل التي تؤثر على اهداف الفرد سيؤثر ايضاً على تحديد الموازنات الذهنية (Houtum, 2020:1). و عرفت الموازنات الذهنية على انها ميزانيات نفسية لفئات المصروفات المحددة مسبقاً للاستهلاك الفعلي (Kim, 2019:9).

وتقوم الموازنات الذهنية على تبسيط عملية اتخاذ القرارات من

منظورين (Zeng&Herzfeld, 2021:530):

1-وضع موازنات ذهنية تسهل عملية تحديد مقايضات منطقية بين الاستخدامات المتنافسة للأموال.

2-يمكن للموازنات الذهنية ان تعمل كجهاز الضبط الذاتي والتي تعد كطريقة لتتبع الانفاق.

3.1.3. القيد المزدوج الذهني

وفق المحاسبة الذهنية تتم عملية مقابلة الكلفة و المنفعة (او كما تم تسميتها وفق هذه النظرية بمتعة الحصول على منتج او الخدمة مع الم دفع المال مقابلها) من خلال القيد المزدوج الذهني بحيث هناك مصادر تسمى بنظرية المحاسبة الذهنية ذات القيد المزدوج ، المحاسبة الذهنية ذات القيد المزدوج توضح التفاعلات المتبادلة بين متعة الحصول على موجود معين (او استهلاكها) و الم الدفع مقابل الحصول عليها (Prelec&Loewenstein,1998:4). او يمكن القول بان القيد المزدوج الذهني يصور التفاعلات الحالية و المستقبلية لألم المدفوعات مقابل متعة الاستهلاك في الحاضر و المستقبل(Kamleitner&Kirchler,2006:284). يقوم الافراد بتسجيل القيد المزدوج الذهني بعد فتح الحساب الذهني وذلك من اجل متابعة، مقارنة و تقييم القرار المتخذ بحيث يسعى كل فرد الى تعظيم جزء المنفعة (المتعة) في القيد المزدوج مقابل تقليل الكلفة(الم دفع المال) او على الاقل تساوي الطرفين. ان وفق نظرية القيد المزدوج الذهني يعد اتخاذ قرار الشراء لمنتج معين (او اي قرار انفاقي) بمثابة تفاعل ثنائي الاتجاه بين الم دفع المال و متعة الاستهلاك اي ان التفكير في تكاليف الشراء يستدعي افكاراً مؤلمة و تخفف من متعة الاستهلاك بينما التفكير في المنافع يخفف الم الدفع(Ali,2017:22).

وفق المحاسبة الذهنية هناك مجموعتين من القيد المزدوج الذهني(Prelec&Loewenstein,1998:4):

المجموعة الاولى: تسجيل صافي المنفعة المستمدة من الاستهلاك بعد طرح الم المدفوعات.

المجموعة الثانية: تسجيل صافي الم المدفوعات بعد طرح المنفعة المستمدة من الاستهلاك.

ان تسجيل المصاريف في جانب المدين (Debit the expenses) والمنافع المستمدة من الاستهلاك في جانب الدائن (Credit the benefits) تجبر الافراد على استهلاك المنتجات التي قاموا بشرائها وعدم التخلي عنها في حالة مواجهة البدائل المغرية اي ان القيد المزدوج الذهني يضمن بان لا يضع الافراد ما تم دفعه مسبقاً و التضحية بمنافع الاستهلاك لصالح فرصة استهلاك بديل اخر اكثر جاذبية (Cheema&Soman,2006:33-34)، هنا يمكننا القول بانه من الصعب التخلي عن منتج معين اذا لم تتساوى على الاقل طرف المدين مع الدائن في القيد المزدوج الذهني لان ذلك سوف يؤدي الى تجربة الم الخسارة الذي يحاول كل فرد تفاديها عند اتخاذ اى قرار معين.

4.1.3. العمليات المتعلقة بالحسابات الذهنية

تتكون العمليات المتعلقة بالحسابات الذهنية من (Aggarwal et al.,2012:18):

1.فتح الحسابات الذهنية: يتم مباشرة بعد العملية المالية (على سبيل المثال شراء موجود معين) و في بعض الاحيان حتى قبل العملية، يمكن القول بانه يتم فتح الحساب الذهني في بعض الاحيان مباشرة بعد اتخاذ قرار بشأن عملية مالية. لقد اشار (Heath&Soll) الى ان تسجيل المصاريف في الحسابات الذهنية

يتم بمجرد ادراكها اي اولا يتم ملاحظة (Noticed) المصاريف و من ثم تسجيلها في الحسابات الذهنية (Heath&Soll, 1996:42).

2. موازنة الحسابات الذهنية: تأتي هذه المرحلة بعد فتح الحساب الذهني و يتم من خلال المقارنة (التقييم) الدورية للمنفعة او المتعة الحاصلة من العملية المالية مع تكاليف العملية المالية. اي المقارنة الدورية (بشكل يومي، اسبوعي، شهري... الخ) لكلا الطرفين: الطرف المدين مع الطرف الدائن من الحساب الذهني.

3. اغلاق الحسابات الذهنية: على عكس النظام المحاسبي فانه ليس هناك فترة او قيمة محددة لإغلاق حساب ذهني معين، حيث في المحاسبة الذهنية بالرغم من تساوي طرفين من الحساب الذهني المتمثل بكلفة و منفعة العملية المالية قد تحدث في بعض الاحيان تعلق عاطفي بالحساب الذهني (اي العملية المالية التي تم انشاء الحساب الذهني من اجلها) بحيث قد تؤدي الى تأخير اغلاق الحساب الذهني المعين او حتى عدم اغلاقها، وهذا ما يؤدي الى الاستمرار في استخدام موجود معين و عدم التخلص منها. ولكن بشكل عام يتم غلق الحساب الذهني بعد اتمام العملية وبعدها حصل الفرد على المنافع المطلوبة (Morales&Revilla, 2015:10).

5.1.3. مبادئ المحاسبة الذهنية:

قام Thaler ببيان كيفية قيام الافراد بتقييم و تحويل نتائج القرارات بحيث تؤدي الى تقليل الشعور بألم الخسارة و الحصول على الرضى الامثل، ان احد العناصر الاساسية للمحاسبة الذهنية هو كره الخسارة و التي تم اثباته من خلال دراسات و بيانات تجريبية والتي تؤكد بان ألم خسارة المال اكبر من متعة الحصول على نفس الكمية من المال مثلاً، ألم خسارة \$100 اكبر من متعة الحصول على \$100 (Omdal, 2013:4). و ينظر الافراد الى المكاسب المتعددة على انها مجزية اكثر وان الخسائر المتعددة مؤلمة اكثر (More Punishing) مقارنةً بمكسب او خسارة واحدة بنفس القيمة، و بناء على هذا المنطق تقترح المحاسبة الذهنية اربعة قواعد للفصل و التكامل (دمج) بين المكاسب و الخسائر (Kim, 2019:25) وبذلك فيقوم الافراد بممارسة مبادئ المحاسبة الذهنية بشكل مختلف بناءً على مزيج او تركيبات المكاسب و الخسائر (Kim, 2019:26). و من اجل خلق توازن بين شعور متعة الحصول على المال و ألم خسارته والذي يسمى بمبادئ المحاسبة الذهنية، عرض Thaler مبادئ المحاسبة الذهنية كالآتي (Agbato, 2016:20):

1. مكاسب متعددة (مكسبين متساويين او غير متساويين) يجب فصلهما.
2. خسائر متعددة (خسارتين متساويتين او غير متساويتين) يجب دمجهما.
3. مكاسب مختلطة (ربح كبير + خسارة صغيرة) يجب دمجهما.
4. خسائر مختلطة (خسارة كبيرة + ربح صغير) يجب فصلهما.

هنا يجب الإشارة الى ان مبادئ المحاسبة الذهنية يتم تطبيقها عند تقييم نتائج القرارات و في حالة حدوث عدة معاملات اي عدة ارباح و الخسائر (مكسبين او اكثر و خسارتين او اكثر) فان وفق المحاسبة الذهنية فإن تقييم النتائج يتم وفق قوس الضيق او قوس الواسع و كلما كان القوس اوسع كلما كانت ممارسة مبادئ المحاسبة الذهنية تتم على نطاق اوسع كما تم توضيحه سابقاً.

2.3. عملية اتخاذ القرارات:

اتخاذ القرارات هي ظاهرة يومية، كل ما نقوم به سواء بوعي او بغير وعي هو نتيجة قرار من نوع ما، عملية اتخاذ القرار هي في الاساس فن فريد من نوعه لاختيار بديل معين من بين مختلف البدائل المتاحة (Jahanzeb et al.,2012:532). بشكل عام ينظر الى عملية اتخاذ القرار على انها تقييم مجموعة من الخيارات المؤهلة حالياً و توظيف قاعدة الاختيار من اجل التوصل الى القرار، تبعاً لذلك فإن مهمة اتخاذ القرار تشمل مشكلة الاختيار حيث تتطلب من الفرد ان يميز الحل المناسب لمشكلة القرار (Betsch et al.,1998:862).

و اما القرارات الادارية فغالباً ما تتميز القرارات الادارية بالمواقف التي يسود فيها المخاطر او عدم التأكد، حيث يمكن تقييم القرارات المحفوفة بالمخاطر الى حد ما ولكن تكون نتائج القرارات في ظل عدم التأكد غير معروفة تماماً وبالتالي تعني حالة من الغموض بالنسبة الى موضوع القرار (Renz et al.,2023:1310). و ان الغموض هو عامل مهم في عملية اتخاذ القرارات وتظهر عندما يفتقر الفرد الى المعلومات الكافية لتقييم الاحتمالات المرتبطة لنتائج مختلفة في المستقبل (DeBondt et al.,2013:107). عند اتخاذ القرارات، الادارة عادةً تأخذ في الاعتبار المعلومات المالية و غير المالية. ترتبط المعلومات المالية بالإيرادات و التكاليف و تأثيرها على الربحية الاجمالية للوحدة الاقتصادية و تتعلق المعلومات غير المالية بعوامل مثل تأثير القرار على معدل دوران الموظفين، البيئة او الصورة العامة للوحدة الاقتصادية في المجتمع، كما يمكن ان تكون المعلومات غير المالية بنفس اهمية المعلومات المالية (Weygandt et al.,2018:959). و تؤثر جودة القرارات التي تتخذها الادارة بشكل كبير على الاداء التنظيمي للوحدة الاقتصادية و لا يمكن اتخاذ القرارات الرشيدة الا من خلال الاعتماد على المعلومات القيمة، لذا فان المحاسبة الادارية عامل بالغ الاهمية لنجاح المدير و نجاح الوحدة الاقتصادية (Mihaila,2014:1201).

ولتحقيق هذا الهدف و اتخاذ قرارات رشيدة هناك ستة مفاهيم يجب فهمها (Garrison et al.,2021:571-572):

1- يتضمن كل قرار الاختيار بين بديلين على الاقل، لذلك الخطوة الاولى في عملية اتخاذ القرار هي تحديد البدائل التي يجب فحصها، على سبيل المثال اذا كانت على الوحدة الاقتصادية ان تقرر ما اذا كانت ستصنع اجزاء من المنتج او تقوم بشرائه من مورد خارجي إذاً في هذه الحالة تكون البدائل: تصنيع الاجزاء او شرائه.

2-بمجرد تحديد البدائل يجب تحديد معايير الاختيار بينها، ان مفتاح الاختيار بين البدائل هو التمييز بين التكاليف و منافع ملائمة و غير الملائمة و يجب الاخذ بالاعتبار التكاليف و المنافع الملائمة فقط، وذلك من اجل توفير الوقت و تجنب اخطاء عند تحليل البدائل الناتجة عن الاخذ بالاعتبار بدائل ملائمة.

3-ان اساس اتخاذ القرار الفعال هو التحليل التفاضلي(Differential Analysis) مع التركيز على التكاليف و المنافع المستقبلية الذي يختلف بين البدائل، و اي بيانات اخرى التي ليست لها صلة يجب تجاهلها. تعرف التكلفة المستقبلية التي تختلف بين بديلين بالتكلفة التفاضلية، و ان التكاليف التفاضلية هي دائماً تكاليف ذات الصلة، و تعرف الايرادات المستقبلية التي تختلف بين بديلين بالإيرادات التفاضلية حيث تعتبر الايرادات التفاضلية مثلاً على المنافع ذات الصلة.

4-التكاليف الغارقة دائماً تكون لا اهمية لها عند الاختيار بين البدائل، اي انها تعتبر تكاليف غير ملائمة (Irrelevant) لاتخاذ القرارات حيث ان التكاليف الغارقة هي تكلفة تم انفاقها بالفعل و لا يمكن تغييرها. ليس للتكاليف الغارقة اي تأثير على التدفقات النقدية المستقبلية و تبقى كما هي بغض النظر عن البدائل التي يتم تقييمها، وبالتالي يجب تجاهلها عند اتخاذ القرارات. على سبيل المثال القيمة الدفترية للألة قديمة يجب ان لا تؤثر على القرار المتخذ، حيث القيمة الدفترية تعتبر تكلفة غارقة و لا يمكن تغييرها باي قرار حالي او مستقبلي(Weygandt et al.,2018:970) و كذلك تعتبر تكلفة الإندثار لها هي تكلفة غارقة ايضاً.

5-التكاليف و المنافع المستقبلية التي لا تختلف بين البدائل تعتبر غير ملائمة لعملية اتخاذ القرارات.

6-يجب ايضاً اخذ تكاليف الفرصة البديلة في الاعتبار عند اتخاذ القرارات. حيث تكلفة الفرصة البديلة هي المنفعة المحتملة التي يتم التخلي عنها عند اختيار بديل اخر، لا توجد تكاليف الفرصة البديلة عادة في السجلات المحاسبية و لكنها تعتبر نوع من انواع التكلفة التفاضلية التي يجب اخذها في الاعتبار في كل قرار يتخذه المدير. و يضيف(Datar&Rajan) ان تكاليف الملائمة هي تكاليف مستقبلية متوقعة، و ايرادات ذات الصلة اي هي ايرادات مستقبلية متوقعة تختلف بين مسارات العمل البديلة التي يتم النظر فيها، أما التكاليف و الايرادات غير ملائمة هي التكاليف و الايرادات التي ليس لها صلة بموضوع القرار (Datar&Rajan,2021:485). ولكن على ارض الواقع لا يتم اخذ القرارات الادارية وفق ما سبق و نظريات سلوكية او ما تسمى بعقلانية مقيدة لمتخذ القرار اكد ذلك من ضمنها المحاسبة الذهنية.

3.2.2 المحاسبة الذهنية و عملية اتخاذ القرارات الادارية

المحاسبة الذهنية من خلال مجموعة من العمليات المعرفية تؤثر على عملية اتخاذ القرارات و ذلك من خلال تأثيرها على كل من صانع القرار و متخذ القرار، حيث المحاسبة الذهنية حالها حال التحيزات السلوكية الاخرى يتعرض لها كل انسان بغض النظر عن درجة تعلمه، خبرته او منصبه. ان متخذ القرار حينما يتخذ القرارات نيابةً عن الوحدة الاقتصادية يتعرض لنفس التأثيرات السلبية للمحاسبة الذهنية التي يتعرض لها عند اتخاذه لقراراته الشخصية، حيث ان الفرد يستخدم قواعد المحاسبة الذهنية متماثلة عند اتخاذه للقرارات المالية لنفسه او للآخرين(باسيلي، 2024: 28). ولكن ما يميز المحاسبة الذهنية عن

التحيزات الاخرى هو انها تؤدي الى قرارات متحيزة من عدة جوانب و ذلك من مرحلة الحصول على البيانات و خزنها ذهنياً اي مرحلة تحديد الحسابات الذهنية وصولاً الى تقييم نتائج القرارات وفق القيد المزدوج الذهني. لان وفق المحاسبة الذهنية فان تحديد الحسابات الذهنية يتم من اجل ادارة الموارد المالية و يجب ان يكون هناك مورد مالي و المنفعة الحاصلة منه لكي يتم عملية تقييم من خلال القيد المزدوج الذهني لذلك بالنسبة الى صانع القرار (المحاسب الاداري) ترى الباحثة بانه يمكن اعتبار اعداد تقارير عن تكاليف و ايرادات الوحدة الاقتصادية كتعامل غير مباشر للمحاسب الاداري مع الموارد المالية للوحدة الاقتصادية لذلك يمكن القول بان عمليات تحديد الحسابات الذهنية و تقييمها وفق المحاسبة الذهنية قد تحدث في حالة اعداد تقارير محاسبية ايضاً، لان بعد تقديم التقارير المحاسبية يقوم المحاسب الاداري بشكل لا ارادي او حتى ارادي بتتبع نتائج القرارات بهدف التوصل الى استنتاج حول كفاءة ما قدمه لعملية اتخاذ القرارات و بالتالي استخدام هذه الاستنتاج في عمله المستقبلي (اعداد المعلومات المحاسبية في المستقبل). كما و ان وفق ما تم عرضه سابقاً فانه يمكن ممارسة المحاسبة الذهنية حتى في حالة تعامل مع موارد المالية للغير اي داخل الوحدات الاقتصادية.

ايضاً الجانب الاخر الذي يعتبر فيه المحاسب الاداري مؤثراً على القرارات الادارية هو نوع تأثير المعلومات المحاسبية على سلوك متخذ القرار و بالتالي على عملية اتخاذ القرارات وفق المحاسبة الذهنية، حيث وفق المحاسبة الذهنية فان اسلوب عرض و تقديم المعلومات المحاسبية يؤثر على القرار المتخذ. ولكن بشكل اساسي فان المحاسبة الذهنية تؤثر على متخذ القرار الاداري لكونه الطرف الذي يقوم باتخاذ القرارات نيابةً عن الوحدة الاقتصادية حول مواردها المالية.

3.2.3 مكونات المحاسبة الذهنية و عملية اتخاذ القرارات الادارية

تتكون مكونات المحاسبة الذهنية من تحديد منفعة المعاملة، وضع النشاطات في الحسابات الذهنية المخصصة و التقييم الدوري للحسابات الذهنية. وفق مكون الاول يقوم كل من المحاسب الاداري و متخذ القرار بتحديد قيمة المعاملة، اي تحديد قيمة التي تتم تحديدها لحساب الذهني لكي يتم تسجيل الحساب الذهني وفق هذه القيمة في ذهنه و استخدامها في تقييم النتائج، المعاملة بالنسبة الى المحاسب الاداري هي عملية اعداد معلومات محاسبية و بالنسبة الى متخذ القرار هي عملية تقييم البدائل و اتخاذ القرار. في هذه المرحلة يقوم متخذ القرار بتحديد قيمة لموضوع القرار او القرار المتخذ وفق مجموعة من العوامل و يختلف تحديد هذه القيمة من متخذ قرار لآخر، على سبيل المثال في حالة اتخاذ قرار الاحتفاظ او التخلص من خط انتاجي معين فان متخذ القرار في ذهنه سيقوم بتحديد قيمة معينة لهذا القرار (اي منفعة المعاملة) سيكون هناك عوامل متعددة مؤثرة على تحديد هذه القيمة يختلف من متخذ قرار لآخر على سبيل المثال قد يكون مصادر اموال، ظروف الذي تم انشاء الخط الانتاجي، الايرادات الحاصلة منه، عدد العاملين فيه، هل هناك اي تعلق عاطفي تجاه هذا الخط الانتاجي لاي سبب من الاسباب ام لا .. الخ و سوف يتم تسجيل القيد الذهني وفق هذه القيمة المحددة و كذلك بالنسبة الى المحاسب الاداري فانه عند اعداد معلومات عن الايرادات و التكاليف سوف يقوم بتحديد قيمة معينة لعملية الاعداد وفق العوامل المؤثرة قد تكون صعوبة هذه العملية،

ثقتة بفاعلية عمله، توقعه حول الايرات المستقبلية ..الخ و بالتالي سوف تعتبر هذه القيمة المحددة كمنفعة المعاملة بالنسبة له. و لان بعد تحديد المكون الاول فان المكونات الاخرى (اي وضع النشاطات في حسابات ذهنية مخصصة و التقييم الدوري للحسابات الذهنية) متعلقة بالحسابات الذهنية و تعتبر ضمن العمليات المتعلقة بالحسابات الذهنية لذلك سنقوم بتوضيحهم بالتفصيل ضمن هذه العمليات.

4.2.3. العمليات المتعلقة بالحسابات الذهنية

و التي هي مجموعة من العمليات الذهنية تتعلق بالحسابات الذهنية يمارسها كل من المحاسب الاداري و متخذ القرار من اجل تسجيل، مراقبة و تقييم نتائج القرارات ذهنياً و تتكون من فتح الحسابات الذهنية، موازنة الحسابات الذهنية و اغلاق الحسابات الذهنية و ذلك بعدما تم تحديد منفعة المعاملة و التي سنقوم بتوضيحها وفق كل من المحاسب الاداري و متخذ القرار كالآتي:

أ- **العمليات المتعلقة بالحسابات الذهنية و المحاسب الاداري:** ان المحاسب الاداري بعد قيامه باعداد المعلومات المحاسبية قد يقوم بفتح حساب ذهني من اجل تتبع و تقييم عمله و تأثيره على موارد الوحدة الاقتصادية، ان تحديد الحساب الذهني يتم وفق منفعة المعاملة حدده المحاسب الاداري ذهنياً مسبقاً، و من ثم تحديد تصنيف معين لها وفق الحساب الذهني و كما تم توضيحها سابقاً فان عملية تصنيف الحسابات الذهنية تتم وفق مصدر او اوجه الاموال لذلك يمكن القول بان تصنيف الحسابات الذهنية للتكاليف المخصصة على سبيل المثال يمكن ان يكون تكاليف البضاعة المباعة، المخزون، تكاليف ثابتة او متغيرة. او اي تصنيف اخر يستخدمها المحاسب الاداري في انشاء حساب ذهني من اجل تتبع النتائج و تقييمها. بعد تحديد الحساب الذهني يقوم المحاسب الاداري بتقييم الحسابات الذهنية للتكاليف المخصصة في ذهنه بشكل دوري وفق القيد المزدوج الذهني و مقابلة هذه التكاليف مع البيانات التي يحصل عليها باي شكل من الاشكال عن الايرادات و المنافع او الخسائر الحاصلة في الفترات اللاحقة او اي بيانات اخرى قد يؤثر على عملية التقييم. و اما بالنسبة الى غلق الحساب الذهني فانه سوف يتم بعد ما اقتنع المحاسب الاداري بانه تم الحصول على منافع يساوي القيمة المعاملة المحددة، هنا المنافع قد تخص الوحدة الاقتصادية ككل ولكن يشعر المحاسب الاداري بانه حقق ما هو مطلوب من عملية اعداد المعلومات المحاسبية و بالتالي تحقيق الرضى العاطفي. و النتيجة النهائية للحسابات الذهنية سوف تؤثر على عمليات اعداد معلومات عن الايرادات و التكاليف في المستقبل من قبل المحاسب الاداري.

ب- **العمليات المتعلقة بالحسابات الذهنية و متخذ القرار:** يقوم متخذ القرار بمراقبة نتائج القرارات المتخذة من خلال الحسابات الذهنية حيث لاي قرار يتخذه يقوم بفتح حساب ذهني معين بالقيمة الذهنية المحددة المسبقاً، على سبيل المثال بعد اتخاذ قرار تطوير منتج معين سيقوم متخذ القرار بتحديد قيمة ذهنية لعملية التطوير وفق عدة عوامل قد يكون مصدر الاموال، المنفقة، الصعوبة، توقعات متخذ القرار ..الخ و مقارنة القيمة المحددة بالمنافع الحاصلة عن عملية التطوير بشكل دوري الى ما يصل المنافع الى حد

الذي يقتنع متخذ القرار بان جانب المدين على الاقل مساوي لجانب الدائن من اجل اغلاق الحساب الذهني. و لان تحديد الحساب الذهني يتم بهدف تقييم نتائج القرارات اداً النتيجة النهائية سوف تؤثر على عملية اتخاذ القرارات المشابهة في المستقبل، اي نتيجة القيد المزدوج الذهني تتم استخدامها كتغذية عكسية مستخدمة في عملية اتخاذ القرارات في المستقبل. هنا يجب الاشارة الى ان عدم وصول قيمة المنافع المحققة الى مقدار منفعة المعاملة المحددة قد تؤدي الى حدوث تأثير الكلفة الغارقة و ذلك نتيجة حدوث تعلق بالحساب الذهني و عدم غلقها بالخسارة. ان الحساب الذهني لقرار قصير الاجل قد يتم غلقه خلال فترة اقصر مقارنة بحساب ذهني لقرار طويل الاجل. و هناك مصادر تسمى الفرق بين منفعة المعاملة و المنافع المحققة من القرار بالقيمة الدفترية الذهنية.

بالتالي كل من صانع القرار و متخذ القرار يقومون بفتح حسابات ذهنية من اجل تتبع و تقييم نتائج اعمالهم ذهنياً بغض النظر عن عمليات تتبع و تقييم التي تحدث في الوحدة الاقتصادية، ان الحسابات الذهنية تسهل عملية تصنيف و تبويب البيانات و بالتالي تسهل عملية استدعائها من اجل الحكم عليها و التوصل الى نتائج القرارات ولكن كيفية تحديد قيمة المعاملة حيث هناك عدة عوامل يؤثر على قيمتها سواء عوامل ادراكية او عاطفية و يتغير من شخص لآخر، بالشكل اذا تم تحديد قيمة كبيرة نسبياً فانه قد لا يصل المنافع المحققة الى هذه القيمة و يؤدي ذلك الى حدوث ما يسمى بتأثير الكلفة الغارقة. كما و تصنيف الحسابات الذهنية وفق مصادر الاموال و اوجه الانفاق بالاضافة الى العواطف قد يؤدي الى عمليات تقييم غير موضوعية و بالتالي الى اتخاذ قرارات غير رشيدة بشأن هذه الحسابات و موارد الوحدة الاقتصادية. كما و ان نتائج تقييم الحسابات الذهنية سوف تؤثر على القرارات المستقبلية سواء بشكل ارادي او لا ارادي. و وفق المحاسبة الذهنية فان بعد تحديد حساب او موازنة ذهنية معينة فمن الصعب تغير العنوان المحدد او قيمتها، لان ليس هناك مرونة في تغيير الحسابات و الموازنات الذهنية حيث المال الذي تم تصنيفه وفق حساب ذهني معين ليس بديلاً مثالياً للمال في حساب ذهني اخر لان المال ليس قابلاً للاستبدال بين حسابات ذهنية. على سبيل المثال اذا تم تحديد موازنة ذهنية لشراء موجود معين بمبلغ معين فاذا كان السعر الحقيقي اكثر من الموازنة المحددة فقد يؤدي ذلك بمتخذ القرار الى رفض قرار الشراء متأثراً بمقدار الموازنة الذهنية و عدم اخذ باعتبار العوامل الاخرى لان الموازنة الذهنية في هذه الحالة تعمل كنقطة مرجعية تتم عملية المقارنة على اساسها. واما اذا كان السعر الفعلي اقل من الموازنة الذهنية المحددة قد يؤدي ذلك الى هدر او اتخاذ قرار غير رشيد حول الفرق بين السعر الحقيقي و الموازنة الذهنية (المبلغ المتبقي) حيث قد ينظر متخذ القرار الى الاموال الباقية كمبالغ غير متوقعة (المال تم الحصول عليه بشكل غير متوقع).

تري الباحثة بانه هناك نوعين من تقييم الحسابات الذهنية:

النوع الاول هو من خلال مقارنة منفعة المعاملة مع المنافع و الخسائر المحققة اي مقارنة الجانب الدائن مع الجانب المدين للقيد المزدوج الذهني المسجل من اجل تحديد نتائج قرار معين.

النوع الثاني هو تقييم و مقارنة نتائج عدة قرارات متخذة من خلال مقارنة نتائج عدة قيود ذهنية، وترى الباحث بانها يمكن تسمية النوع الاول بالتقييم العمودي اي مقارنة جانبيين من القيد المزدوج الذهني و النوع الثاني بالتقييم الافقي و التي هي تقييم نتائج مجموعة قرارات. و ما تم توضيحه في فصل المحاسبة الذهنية عن التقييم وفق القوس الواسع و القوس الضيق تتعلق بالنوع الثاني و الذي هو تقييم مجموعة من القرارات من خلال وضعها في الاقواس وفق تصنيفهم و تسمية حساباتهم الذهنية.

5.2.3. مبادئ المحاسبة الذهنية و عملية اتخاذ القرارات الادارية

كما تم توضيحها سابقاً وفق المحاسبة الذهنية يقوم متخذي القرارات بممارسة هذه المبادئ بهدف التلاعب الذهني بالنتائج الفعلية بشكل يؤدي الى اقل الم ممكن من تحقيق الخسائر و تعظيم متعة الارباح المحققة لذلك الهدف من ممارسة هذه المبادئ هو تعظيم الرضى العاطفي و ذلك بعد ما تم اتخاذ القرار و الحصول على نتائج القرار. بشكل عام من اجل ممارسة هذه المبادئ يجب ان يكون هناك اكثر من معاملة واحدة اي يجب ان يكون هناك مجموعة قرارات متخذة لكي يتم تعويض ندم من تحقيق الخسارة من قرار معين من خلال الربح المحقق من قرار اخر او تعظيم متعة تحقيق الارباح من خلال النظر الى كل ربح على حدى و العكس صحيح بالنسبة الى الخسائر. اذاً وفق هذا المبادئ فان خسارة حساب ذهني معين تتم تعويضها بالربح من حساب ذهني اخر. ان هناك عوامل مؤثرة على مقابلة الحسابات الذهنية على سبيل المثال فان فترة تحقيق نتائج القرارات تؤثر على ممارسة مبادئ المحاسبة الذهنية مع انه ليس هناك فترة محددة في الادبيات الموجودة ولكن ما هو معروف انه لا يتم تعويض خسارة معاملة معينة بربح من معاملة اخرى اذا كان هناك فترة زمنية طويلة بين معاملتين الا اذا وقع معاملتين ضمن نفس تصنيف الحساب الذهني. ولان التصنيف الذهني يختلف من شخص لآخر وهو الذي يحدد عملية التصنيف و المقابلة وليس هناك قاعدة واحدة و محددة لذلك سيتغير هذه العملية من متخذ قرار الى اخر. ان عدم قبول متخذ القرار للواقع كما هو تؤدي الى ممارسة مبادئ المحاسبة الذهنية لا ارادياً وبالتالي يحاول الى تضليل النتائج و اقناع نفسه بانها لم يتخذ قرار دون مستوى و يمكن تعويض الخسائر بارباح محققة من قرارات اخرى اتخذها حتى اذا المعلومات المحاسبية و الواقع الفعلي ظهر عكس ذلك فانه ذهنياً سيحاول بان يقلل من الم الندم من ممارسة هذه المبادئ. ان الجانب السلبي لذلك هو ان الخطوة الاولى لحل اية مشكلة هي الاعتراف بها و عدم محاولة في تضليل النتائج و التعلم من اخطاء بدلاً من تبرير النتائج.

لان ممارسة مبادئ المحاسبة الذهنية يتعلق بنتائج القرارات المتخذة و تحصيل الارباح و الخسائر الفعلية لذلك ليس هناك ما يشير الى ممارسة المحاسب الاداري لهذه المبادئ حيث ليس هناك علاقة مباشرة بينه و بين نتائج القرارات.

4. الجانب التطبيقي:

1.4 توزيع عينة الدراسة:

تم توزيع فقرات الاستبانة في إطار تحقيق أهداف البحث المحددة، حيث تم تقسيمها إلى ثلاثة أقسام. يتناول القسم الأول البيانات الشخصية، مثل الوظيفة، والتحصيل الدراسي، وعدد سنوات الخبرة. أما القسم الثاني، فيتناول ثلاثة محاور رئيسية. يتعلق المحور الأول بمتغير المحاسبة الذهنية، حيث يُقاس عبر أربعة أبعاد مختلفة منها (التعرض للمحاسبة الذهنية، العمليات المتعلقة بالحسابات الذهنية، مكونات المحاسبة الذهنية، مبادئ المحاسبة الذهنية). أما المحور الأخير، فيتناول الفقرات التي تُقاس متغير عملية اتخاذ القرار، وذلك عبر بعدين هما (عملية صنع القرار من قبل المحاسب الإداري، عملية اتخاذ القرار من قبل متخذ القرار). تم استخدام مقياس لكرت الخماسي لجمع البيانات الأولية من خلال ملء استبانة الاستبانة، حيث تم توزيعها بطريقة المعاينة العشوائية البسيطة و كان حجم العينة المختارة هي (112) مشاركاً من فئات عينة البحث (الأكاديميين و متخذي القرار)، وتم ترميز متغيرات البحث بعد جمع البيانات.

1.1.4 أساليب تحليل البيانات:

قامت الباحثة باستخدام مجموعة من الأساليب والادوات الاحصائية من خلال استخدام الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Sciences- SPSS IBM V.28) وذلك من اجل الوصول الى مؤشرات تهدف الى تحقيق اهداف البحث الحالية وكذلك اختبار فرضياتها وتشمل هذه الادوات والوسائل ما يأتي:

1 -الوسائل والادوات المستخدمة لوصف متغيرات البحث من فقرات الاستبانة وابعادها ومحاورها وتتضمن التوزيعات التكرارية والنسب المئوية وكذلك الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية واخيراً استخدام نسبة الاتفاق لتحديد نسبة الإتفاق والأهمية تجاه متغير سواءاً كان فقرة او بعد او محور حسب آراء عينة البحث.

2 -معامل الارتباط البسيط: (Simple Correlation Coefficient) حيث يتم استخدامه لقياس قوة وطبيعة العلاقة بين متغيرات وابعاد الدراسة (قياس قوة واتجاه العلاقة بين متغيرات وابعاد البحث وكذلك تحديد معنوية هذه المعاملات).

3-الانحدار الخطي البسيط: (Simple Linear Regression) حيث يستخدم لقياس تأثير المتغير المستقل (متغير تفسيري) على المتغير التابع (متغير استجابي) اي قياس تأثير متغير تفسيري واحد سواء كان متغير او بعد على المتغير المعتمد او متغير الاستجابة.

4 -الانحدار الخطي المتعدد: (Multiple Linear Regression) حيث يستخدم لقياس تأثير مجموعة من المتغيرات المستقلة (المتغيرات التفسيرية) على المتغير التابع (متغير استجابي) اي قياس تأثير مجموعة من المتغيرات التفسيرية على المتغير المعتمد او متغير الاستجابة.

5-اختبار (t-test): لاختبار معنوية او عدم معنوية معاملات الانحدار في النماذج المقدرة اضافة الى استخدام اختبار (F) لاختبار معنوية نماذج الانحدار المقدرة.

1.5. اختبار نموذج الدراسة وفرضياتها

1.1.1.5. تحليل علاقات الارتباط بين متغيرات الدراسة

تحليل علاقات الارتباط بين ابعاد المحاسبة الذهنية و عملية اتخاذ القرارات منفردة ومجموعة: - من أجل التعرف على طبيعة علاقات الارتباط بين المحاسبة الذهنية وأبعاد عملية اتخاذ القرارات مجتمعة نعرض الجدول (1) والذي يشير إلى وجود علاقة ارتباط معنوية عالية وطردية بين المحاسبة الذهنية مجتمعة و عملية اتخاذ القرارات مجتمعة وتعني هذه النتيجة كلما ازدادت ممارسات المحاسبة الذهنية لدى كل من صانع القرار و متخذ القرار ازدادت تأثيرها السلبي على عملية اتخاذ القرارات، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط الكلي (0.660^{**}) عند مستوى المعنوية ($\alpha=0.05$)، وبلغت القيمة الاحتمالية (p -value=0.000)، وبهذا يمكن التأكد من انه (توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المحاسبة الذهنية بأبعادها المختلفة وعملية اتخاذ القرارات).

الجدول (1) معامل الارتباط بين المحاسبة الذهنية و عملية اتخاذ القرارات مجتمعة

المتغير المعتمد	عملية اتخاذ القرارات	القيمة الاحتمالية
المتغير المستقل		
محور المحاسبة الذهنية	0.660**	0.000

n= 112

**معنوي عند مستوى المعنوية ($p < 0.05$)

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على نتائج التحليل الإحصائي (برنامج SPSS)

و تتكون فرضية الدراسة من الفرضيات الأتية و التي تنص على وجود علاقة ارتباط طردية و معنوية بين أبعاد المحاسبة الذهنية والتي تتمثل بـ (التعرض للمحاسبة الذهنية، مكونات المحاسبة الذهنية و عمليات متعلقة بالحسابات الذهنية و مبادئ المحاسبة الذهنية) مع أبعاد عملية اتخاذ القرارات مجتمعة كما هو موضح في الجدول (2).

1- اختبار الفرضية الاولى والتي تنص (وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعرض للمحاسبة الذهنية وعملية اتخاذ القرارات) نلاحظ في الجدول (2) ومن خلال النتائج وجود علاقة ارتباط معنوية موجبة إذ بلغت قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين (0.519^{**}) وبقيمة احتمالية ($p=0.000$) عند مستوى معنوية (0.05) وهذا يؤكد على أن هنالك ترابطاً موجباً بين المتغيرين ونستنتج من ذلك أنه كلما ازداد مستوى

التعرض للمحاسبة الذهنية ازداد معها تأثيرها السلبي على عملية اتخاذ القرارات و ذلك من خلال كل من صانع القرار و متخذ القرار والعكس صحيح (وبهذا تقبل الفرضية الأولى).

الجدول (2) معامل الارتباط بين أبعاد المحاسبة الذهنية و عملية اتخاذ القرارات مجتمعة

المتغير المستقل	المتغير المعتمد	القيمة الاحتمالية	عملية اتخاذ القرارات
التعرض للمحاسبة الذهنية	0.519**	0.000	
مكونات المحاسبة الذهنية	0.452**	0.000	
عمليات متعلقة بالحسابات الذهنية	0.613**	0.000	
مبادئ المحاسبة الذهنية	0.506**	0.000	

n= 112

** معنوي عند مستوى المعنوية (p < 0.05)

المصدر: من إعداد الباحثة إعتماًداً على نتائج التحليل الإحصائي (برنامج SPSS)

2- اختبار الفرضية الثانية والتي تنص (وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مكونات المحاسبة الذهنية وعملية اتخاذ القرارات) نلاحظ في الجدول (2) ومن خلال النتائج وجود علاقة ارتباط معنوية موجبة إذ بلغت قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين (0.452**) وبقية احتمالية (p=0.000) عند مستوى معنوية (0.05) وهذا يؤكد على أن هنالك ترابطاً موجباً بين المتغيرين ونستنتج من ذلك أنه كلما ازدادت تأثير مكونات المحاسبة الذهنية ازدادت معها تأثيرها السلبي على عملية اتخاذ القرارات و ذلك من خلال كل من صانع القرار و متخذ القرار والعكس صحيح (وبهذا تقبل الفرضية الثانية).

3- اختبار الفرضية الثالثة والتي تنص (وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عمليات متعلقة بالحسابات الذهنية وعملية اتخاذ القرارات) نلاحظ في الجدول (2) ومن خلال النتائج وجود علاقة ارتباط معنوية موجبة إذ بلغت قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين (0.613**) وبقية احتمالية (p=0.000) عند مستوى معنوية (0.05) وهذا يؤكد على أن هنالك ترابطاً موجباً بين المتغيرين ونستنتج من ذلك أنه كلما ازدادت ممارسة العمليات المتعلقة بالحسابات الذهنية ازدادت معها تأثيرها السلبي على عملية اتخاذ القرارات و ذلك من خلال كل من صانع القرار و متخذ القرار والعكس صحيح (وبهذا تقبل الفرضية الثالثة).

4- بالنسبة للفرضية الرابعة والتي تنص (وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مبادئ المحاسبة الذهنية وعملية اتخاذ القرارات) نلاحظ في الجدول (2) ومن خلال النتائج وجود علاقة ارتباط معنوية موجبة إذ بلغت قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين (0.506**) وبقية احتمالية (p=0.000) عند مستوى معنوية

(0.05) وهذا يؤكد على أن هنالك ترابطاً موجباً بين المتغيرين ونستنتج من ذلك أنه كلما ازدادت ممارسة مبادئ المحاسبة الذهنية ازدادت معها تأثيرها السلبي على عملية اتخاذ القرارات و ذلك من خلال كل من صانع القرار و متخذ القرار والعكس صحيح (وبهذا تقبل الفرضية الرابعة). بناءً على هذه النتائج، يمكن الاستنتاج بأن العمليات الذهنية تشكل العامل مهماً في عملية اتخاذ القرارات الإدارية و ذلك من خلال تأثيرها على سلوك كل من صانع القرار و متخذ القرار، ويوصى بتركيز الجهود على تطوير مهارات المشاركين في عملية اتخاذ القرار الإداري في هذا المجال. كما يجب العمل على تعزيز الفهم العميق للممارسات المرتبطة بالمحاسبة الذهنية من خلال برامج تدريبية تهدف إلى بيان تأثير المعلومات المحاسبية على عملية اتخاذ القرار بشكل تؤدي إلى تقليل التحيزات السلوكية لدى متخذي القرارات بالإضافة إلى تحسين عملية اتخاذ القرارات من خلال زيادة وعي المدراء بالتأثيرات السلوكية المرتبطة بهذه الأبعاد.

2.1.5 تحليل التأثير بين متغيرات الدراسة:

تأثير متغير المحاسبة الذهنية بأبعادها المختلفة في عملية اتخاذ القرار مجتمعة:

يمثل مضمون هذا التأثير اختباراً لتأثير متغير المحاسبة الذهنية على عملية اتخاذ القرار مجتمعة:

الجدول (3) تأثير متغير المحاسبة الذهنية بأبعادها المختلفة في عملية اتخاذ القرار مجتمعة

عملية اتخاذ القرار				المتغير المعتمد
R ²	F	الميل (مقدار التأثير) (B ₁)	الثابت (B ₀)	المتغير المستقل
43.5%	84.695 p(0.000 ^{**})	0.889 t (9.203) p(0.000 ^{**})	0.643 t (1.732) p(0.086)	المحاسبة الذهنية

n= 112

^{**}معنوي عند مستوى المعنوية (p < 0.05)

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على نتائج التحليل الإحصائي (برنامج SPSS)

تشير معطيات الجدول (3) إلى أن هناك تأثيراً معنوياً للمحاسبة الذهنية على عملية اتخاذ القرار، ويدعمه قيمة (F) المحسوبة (84.695) وهي قيمة معنوية عند مستوى معنوي (p<0.05)، وقد فسر معامل التحديد (R²) ما نسبته (43.5%) من التباين الحاصل في عملية اتخاذ القرار، كما أن قيمة (B) قد بلغت (0.889) وهي تشير إلى أن التغير الحاصل في ممارسات المحاسبة الذهنية بوحدة واحدة يؤدي إلى تغير في عملية اتخاذ القرار بمقدار (0.889)، ويستدل من قيمة (t) المحسوبة (9.203) بأنها قيمة معنوية عند مستوى معنوي (p<0.05) إذاً يمكن القول بأنه تؤثر المحاسبة الذهنية على عملية اتخاذ القرار مجتمعة. بالتالي يمكن اختبار فرضيات الدراسة التي تنص على أنه (يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية

لأبعاد المحاسبة الذهنية وهي (التعرض للمحاسبة الذهنية و مكونات المحاسبة الذهنية و عمليات متعلقة بالحسابات الذهنية و مبادئ المحاسبة الذهنية) على عملية اتخاذ القرار).

يوضح الجدول (4) تأثير أبعاد المحاسبة الذهنية على عملية اتخاذ القرار كمتغير معتمد. أظهرت النتائج أن المحاسبة الذهنية ككل تفسر 43.4% من التباين في عملية اتخاذ القرار ($R^2=43.4\%$)، مع قوة تفسيرية دالة إحصائية ($F=22.267, p=0.000^{**}$). يشير الثابت (B_0) إلى تأثير ايجابي غير معنوي، حيث بلغت قيمته 0.496 ($t=1.302, p=0.196$)، مما يعني أن تأثيره في غياب المتغيرات المستقلة غير دال إحصائياً. بالنسبة لمقدار التأثير التعرض للمحاسبة الذهنية (B_1)، بلغت القيمة 0.255 ($t=2.515, p=0.013^{**}$)، مما يدل على وجود تأثير ايجابي و معنوي لتعرض للمحاسبة الذهنية على عملية اتخاذ القرار و بهذا تقبل الفرضية الخامسة التي تنص (يوجد اثر ذو دلالة احصائية بين التعرض للمحاسبة الذهنية و عملية اتخاذ القرارات) (صنع القرار و اتخاذ القرار).

و أظهرت عمليات متعلقة بالحسابات الذهنية التأثير الأكبر والأكثر دلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة الميل ($B_1=0.413, t=3.314, p=0.001^{**}$)، مما يشير إلى أهمية عمليات فتح الحسابات الذهنية عن الموارد المالية في الوحدات الاقتصادية، تقييمها و غلقها على عملية اتخاذ القرار و بهذا تقبل الفرضية السابعة التي تنص (يوجد اثر ذو دلالة احصائية بين عمليات متعلقة بالحسابات الذهنية و عملية اتخاذ القرارات) (صنع القرار و اتخاذ القرار). أما مكونات المحاسبة الذهنية، فقد أظهرت تأثيراً إيجابياً ضعيفاً و غير معنوي ($B_1=0.108, t=1.219, p=0.225$)، مما يعني أن هذا البعد لم يكن له تأثير على عملية اتخاذ القرار لذلك لا يمكن قبول الفرضية السادسة التي تنص (يوجد اثر ذو دلالة احصائية بين مكونات المحاسبة الذهنية و عملية اتخاذ القرارات) (صنع القرار و اتخاذ القرار). وبالنسبة إلى مبادئ المحاسبة الذهنية، كانت قيمة الميل ($B_1=0.144, t=1.595, p=0.114$)، مما يشير إلى تأثير ايجابي لكنه غير دال إحصائياً، بالتالي لا يمكن قبول فرضية ثامنة التي تنص (يوجد اثر ذو دلالة احصائية بين مبادئ المحاسبة الذهنية و عملية اتخاذ القرارات) (صنع القرار و اتخاذ القرار).

الجدول (4) تأثير أبعاد المحاسبة الذهنية في عملية اتخاذ القرار مجتمعة

عملية اتخاذ القرار				المتغير المعتمد
R^2	F	الميل (مقدار التأثير) (B_1)	الثابت (B_0)	المتغيرات المستقلة
43.4%	22.267 $p(0.000^{**})$	0.255 $t(2.515)$ $p(0.013^{**})$	0.496 $t(1.302)$ $p(0.196)$	التعرض للمحاسبة الذهنية
		0.108 $t(1.219)$ $p(0.225)$		مكونات المحاسبة الذهنية

		0.413 t (3.314) p(0.001**)	عمليات متعلقة بالحسابات الذهنية
		0.144 t (1.595) p(0.114)	مبادئ المحاسبة الذهنية

n= 112

** معنوي عند مستوى المعنوية (p < 0.05)

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على نتائج التحليل الإحصائي (برنامج SPSS)

بشكل عام، تُظهر النتائج أن عمليات متعلقة بالحسابات الذهنية تلعب الدور الأساسي في حدوث التحيزات في عملية اتخاذ القرار، في حين أن المكونات والمبادئ لها تأثيرات ضعيفة وغير معنوية، مما يشير إلى أن نجاح اتخاذ القرار يعتمد بشكل أساسي على الكفاءة في ممارسة عمليات متعلقة بالحسابات الذهنية حول الموارد المالية للوحدة الاقتصادية. يعكس هذا التحليل أهمية التركيز على العمليات الذهنية عند فتح، تقييم و غلق الحسابات الذهنية و ذلك من أجل تحسين فعالية القرارات في السياقات المختلفة.

يشير الجدول (5) إلى تقييم جودة النموذج الإحصائي المستخدم لدراسة تأثير المحاسبة الذهنية وأبعادها على عملية اتخاذ القرار، من خلال تحليل مؤشرين رئيسيين: مقياس VIF لتعدد الخطوط ومقياس Durbin-Watson (DW) للارتباط الذاتي. أظهرت نتائج مقياس VIF أن جميع المتغيرات المستقلة (المحاسبة الذهنية وأبعادها) تقع ضمن النطاق المقبول (أقل من 10)، حيث تراوحت القيم بين 1.525 لمكونات المحاسبة الذهنية و 2.115 لعمليات متعلقة بالحسابات الذهنية، مما يدل على عدم وجود مشكلة تعدد خطي بين المتغيرات المستقلة. أما مقياس DW الخاص بالارتباط الذاتي فقد بلغت قيمته 1.794 للمحاسبة الذهنية، وهي ضمن النطاق المثالي (1.5-2.5)، مما يعني عدم وجود مشكلة ارتباط ذاتي في الأخطاء المتبقية للنموذج. بناءً على هذه النتائج، فإن النموذج خالٍ من المشكلات الإحصائية الجوهرية المتعلقة بالتعدد الخطي والارتباط الذاتي، مما يعزز مصداقية ودقة النتائج التي تم استخلاصها من التحليل.

الجدول (5) تقييم جودة النموذج الإحصائي المقدر (تأثير أبعاد المحاسبة الذهنية في عملية اتخاذ القرار مجتمعة)

القرار	مقياس-DW	مقياس-VIF	المتغيرات
لايوجد مشكلتي (التعدد الخطي) و (الارتباط الذاتي)	1.794	1.586	التعرض للمحاسبة الذهنية
		1.525	مكونات المحاسبة الذهنية
		2.115	عمليات متعلقة بالحسابات الذهنية
		1.798	مبادئ المحاسبة الذهنية

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على نتائج التحليل الإحصائي (برنامج SPSS)

تشير هذه النتائج إلى أن أبعاد المحاسبة الذهنية مجتمعة تؤثر بشكل كبير في سلوك متخذ القرار، مع تباين في قوة هذا التأثير بين الأبعاد. يُعد التركيز على العمليات المتعلقة بالحسابات الذهنية أكثر فعالية لتقليل حدوث تحيزات في سلوك متخذ القرار عند تقييمهم للبدائل و اتخاذ القرارات الادارية، بينما تظل المكونات والمبادئ عوامل مساندة تعزز هذا التأثير. يعكس هذا التحليل أهمية المحاسبة الذهنية كأداة لفهم وتوجيه سلوك متخذي القرارات في السياقات العملية.

1.5 الاستنتاجات المتعلقة بالجانب النظري :

- 1- يمكن الاستعانة بالعلوم السلوكية في تفسير سلوك كل من المحاسب الاداري (صانع القرار) و متخذ القرار و بالتالي التنبؤ بالاطءاء المنهجية التي قد يرتكبها متخذي القرارات عند اتخاذهم للقرارات الادارية و بالتالي التقليل من اثارهم السلبي.
- 2- شكل و اسلوب تقديم المعلومات المحاسبية الى متخذ القرار سوف يؤثر على حكم متخذ القرار بشأن هذه المعلومات و بالتالي على القرار المتخذ.
- 3- جميع الافراد يتعرضون الى ممارسات المحاسبة الذهنية بما فيه معدي المعلومات المحاسبية و متخذي القرارات الادارية بشكل لا ارادي و غريزي و ذلك بهدف تتبع، رقابة و تقييم قراراتهم ولكن بدرجات مختلفة.
- 4- معلومات المحاسبة الادارية يتعرض الى حكم معدي هذه المعلومات و تؤثر على حكم متخذي القرارات الادارية.
- 5- المحاسبة الذهنية تؤدي بمتخذ القرار الى تصنيف الاموال وفق حسابات ذهنية و بالتالي يمنعه ذلك من النظر الى الاموال ككل.
- 6- وفق مبادئ المحاسبة الذهنية عدد تكرار حدوث الخسائر يسبب الم اكبر مقارنة بمقدار الخسارة المحققة.
- 7- المحاسبة الذهنية هي نظام محاسبة في الذهن يتم ممارستها لنفس اسباب تطبيق نظام المحاسبة في الوحدات الاقتصادية.
- 8- التقيد بالموازنات الذهنية يؤدي الى عدم المرونة في تغيير هذه الميزانيات في حالات التي الميزانية المحددة تكون اكثر او اقل مما هو مطلوب بالفعل و يؤدي ذلك الى حالتين:
أ- في حالة حدوث نقص في الموازنة الذهنية المحددة مسبقاً سوف يؤدي ذلك الى شراء موجود او مواد دون مستوى اي التقيد بالميزانية سوف يكون على حساب الجودة.
ب- في حالة كون الموازنة الذهنية المحددة اكبر مما هو مطلوب بالفعل سوف يؤدي الى هدر الاموال المتبقي بعد عملية الشراء لا اعتبارها فانظ حيث الم انفاق هذه الاموال يعتبر اقل نسبياً لذلك اتخاذ قرار انفاقها اسهل و اسرع.

2.5. الاستنتاجات المتعلقة بالجانب الميداني :

1- اظهرت نتائج الدراسة الميدانية انه هناك علاقة ارتباط و تأثير ذات دلالة معنوية عالية و طردية بين المحاسبة الذهنية مجتمعة و عملية اتخاذ القرارات مجتمعة وتعني هذه النتيجة كلما ازداد ممارسة المحاسبة الذهنية ازداد تأثيرها السليبي على عملية اتخاذ القرارات، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط الكلي (0.660^{**}) و قيمة (F) المحسوبة (84.695) ومعامل التحديد (R^2) ما نسبته (43.5%)، ما يعني ان ممارسة المحاسبة الذهنية سواء من قبل المحاسب الاداري او متخذ القرار من حيث (التعرض للمحاسبة الذهنية، مكونات المحاسبة الذهنية، العمليات المتعلقة بالحسابات الذهنية و مبادئ المحاسبة الذهنية) سوف تؤدي الى اتخاذ قرارات متحيزة و غير رشيدة، كما و تتمثل نتائج ممارسة المحاسبة الذهنية بالاتي:

أ- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعد التعرض للمحاسبة الذهنية و عملية اتخاذ القرارات اي وجود علاقة ارتباط معنوية موجبة إذ بلغت قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين (0.519)، و بالنسبة لمقدار التأثير بلغت القيمة (0.255)، وهذا يؤكد على أن هنالك ترابطاً موجباً بين المتغيرين.

ب- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مكونات المحاسبة الذهنية و عملية اتخاذ القرارات اي وجود علاقة ارتباط معنوية موجبة إذ بلغت قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين (0.452)، و بالنسبة لمقدار

التأثير أظهرت تأثيراً إيجابياً ضعيفاً و غير معنوي بلغت القيمة (0.108).

ت- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عمليات متعلقة بالحسابات الذهنية و عملية اتخاذ القرارات اي وجود علاقة ارتباط معنوية موجبة إذ بلغت قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين (0.613)، و بالنسبة لمقدار التأثير أظهرت عمليات المحاسبة الذهنية التأثير الأكبر والأكثر دلالة إحصائية بلغت قيمة (0.413) وهذا يؤكد على أن هنالك ترابطاً موجباً بين المتغيرين.

ث- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مبادئ المحاسبة الذهنية و عملية اتخاذ القرارات اي وجود علاقة ارتباط معنوية موجبة إذ بلغت قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين (0.506)، و بالنسبة لمقدار التأثير يشير إلى تأثير إيجابي لكنه غير دال إحصائياً حيث بلغ قيمته (0.144).

3.5 التوصيات :

1- الاستعانة بالعالم السلوكية في تفسير تعرض كل من المحاسب الاداري و متخذ القرار للتحيزات السلوكية الادراكية و العاطفية.

2- تحديد تأثير اساليب مختلفة في تقديم و عرض المعلومات المحاسبية في سلوك متخذ القرار من خلال اجراء اختبارات و دراسات سلوكية.

3- انتشار وعي بين متخذي القرارات حول التحيزات السلوكية للحد من حدوث هذه التحيزات حيث مجرد علمهم بوجود هذه التحيزات يمكنهم من تحديد حالات التي قد تحدث فيها هذه التحيزات الى حد ما.

4- علم كل من المحاسب الاداري و متخذ القرار بالعمليات الادراكية وفق المحاسبة الذهنية تساعدهم في ادارة عمليات انشاء و تقييم الحسابات و الميزانيات الذهنية.

- 5- يجب النظر الى اموال و موجودات الوحدة الاقتصادية بنفس الاهمية و ليس وفق القيم الذهنية من قبل محاسب اداري و متخذ القرار.
- 6- تحديد اهداف واضحة مدعمة باجراءات واضحة و قابلة للتطبيق و تحديد ما يعتبر فشل او نجاح بالنسبة الى النتائج.
- 7- يجب انفاق الاموال بما يخدم مصالح الوحدة الاقتصادية على افضل وجه ممكن وليس وفق الحسابات الذهنية بشكل اذا تغير تلك المصالح يجب ان يتم تجاهل التصنيفات او العناوين الذهنية للاموال.

المصادر:

1-المصادر العربية

- باسيلي، مايكل صموئيل الفونس، (2024)، "مدخل مقترح لترشيد التأثيرات السلبية للمحاسبة العقلية على عملية اتخاذ قرار التعهيد بهدف زيادة فعالية: دراسة حالة"، المجلة العربية للإدارة، المجلد (44)، العدد (2)، ص 23-36.

2-المصادر الاجنبية

A-Theses and Dissertations:

- Agbato, Oluwadamilola Motunrayo, (2016), "Evaluating Consumer Price Perception: A Mental Accounting and Frame Dependent Perspective", Doctoral Dissertation, University of Glasgow, UK.
- Ali, Osseiran, (2017), "Mental Accounting and Public Choice", Doctoral Dissertation, The University of Warwick, UK.
- Houtum, Laura Van, (2020), "Mental Budgeting and Consumer's purposes of Spending Money", Master Thesis, Radboud University, Netherlands.
- Kim, Ester, L., (2019), "Mental Accounting and Unplanned Purchases in Online Booking: The Role of Discount, Impulse Buying, and Thinking Style", Doctoral Dissertation, University of Nevada, Lasvegas.
- Lukashova, Olga, (2018), "The Relevance of Mental Accounting for Financial Decisions", Master Thesis, Guericke-University, Germany.
- Omdal, Rita Bach, (2013), "Nudges Derived from Mental Accounting", Master Thesis, Erasmus School of Economics, Netherlands.

B-Scientific Periodicals:

- Baucells, Manel, Grushka-Cockayne, Yael& Hwany, Woonam, (2024), "Managerial Mental Accounting and Downstream Project Decisions", Management Science Vol. (0), No. (0).

- Betsch, Tilmann, Fiedler, Klaus& Brinkmann, Julia, (1998), "Behavioral routines in Decision Making: The Effects of Novelty in Task Presentation and Time Pressure on Routine Maintenance and Deviation", European Journal of Social Psychology, Vol. (28), No. (6), pp861-878.
- Bonner, Sarah, E., Clor-Proell, Shana, M.& Koonce, Lisa, (2014), "Mental Accounting and Disaggregation Based on the Sign and Relative Magnitude of Income Statements", The Accounting Review, Vol. (89), No. (6), pp2087-2114.
- Cheema, Amar& Soman, Dilip, (2006) "Malleable Mental Accounting: The Effect of Flexibility on the Justification of Attractive Spending and Consumption Decisions", Journal of Consumer Psychology, Vol. (16), No. (1), pp33-44.
- Davies, Simon, Easaw, Joshy& Ghoshray, Atanu, (2006), "Mental Accounting and Remittances: A Study Malawian Households", Munich Personal RePEc Archive, Paper No.3603.
- DeBondt, Werner, Mayoral, Rosa, M.& Vallelado, Eleuterio, (2013), "Behavioral Decision-Making in Finance: An Overview and Assessment of Selected Research", Spanish Journal of Finance and Accounting, Vol. (42), No. (157), pp99-118.
- Heath, Chip& Soll, Jack, B., (1996), "Mental Budgeting and Consumer Decisions", Journal of Consumer Research, Vol. (23), No. (1), pp40-52.
- Jahanzeb, Agha, Muneer, Saqib& UrRahman, Saif, (2012), "Implication of Behavioral Finance in Investment Decision-Making Process", Information Management and Business Review, Vol. (4), No. (10), pp532-536.
- Kamleitner, Bernadette& Kirchler, Erick, (2006), "Personal Loan Users' Mental Integration of Payment and Consumption", Journal of research in Marketing, Vol. (17), pp281-294.
- Kivetz, Ran, (1999), "Advances in Research on Mental Accounting and Reason-Based Choice", A Journal of Research in Marketing, Springer, Vol. (10), No. (3), pp249-266.
- Mascarenas, Juan& Yan, Fangyuan, (2017), "How People Apply Mental Accounting Philosophy to Investment Risk?", International Journal of Economics and Financial Issues, Vol. (7), No. (3), pp145-151.
- Morales, Julia Marine& Revilla, Javier Martines, (2015), "Mental Accounts: Making Saving Money Easier Using Behavioral Data", International Master in microfinance for Entrepreneurship, University of Autonoma Demadrid, No. (03).

- Mihaila, Madalina, (2014), "Managerial Accounting and Decision Making in Energy Industry", Social and Behavioral Sciences, Vol. (109), pp1199-1202.
- Ozkan, Mehmet& Ozkan, Ozgur, (2020), "Financial Evaluation of Mental Accounting", Journal of Accounting, Finance and Auditing Studies, Vol. (6), No. (1), pp 86-118.
- Prelec, Drazen& Loewenstein, George, (1998), "The Red and Black: Mental Accounting of Savings and Debt", Marketing Science, Vol. (17), No. (1), pp4-28.
- Rashwan, AbdRahman Mohammed& Shaqfa, Khalil Ibrahim, (2024), "Measuring the Impact of Mental Accounting on Financial and Investment Decision Among Investors", Arab Journal of Administration, Vol. (44), No. (1), pp277-294.
- Renz, Erickk, Muler, Marvin M.& Bohm, Kim Leonardo, (2023), "When Nudges Promote Neutral Behavior: An Experimental Study of Managerial Decisions Under Risk and Uncertainty", Journal of Business Economics, No. (93), pp1309-1354.
- Santi, Fitri, Sahara, Nelsi, Valetta& Ludin, Kama, (2019), "The Effect of Mental Accounting on Students Investment Decisions: A Study at Investment Gallery (GI) FEB University of Bengkulu and Syariah Investment Gallery (GIS) FEBIAIN Bengkulu", Journal Ilimiah Ekonomi Bisnis, Vol. (24), No. (2), pp152-167.
- Swacha-Lech, Magdalena& Solarz, Malgorzata, (2019), "Mental Accounting in the context of Savings and Credit Decisions. Evidence From Poland", Argumenta Oeconomica, Vol. (2), No. (43), pp351-384.
- Thaler, Richard, H., (1999), "Mental Accounting Matters", Journal of Behavioral Decision Making, Vol. (12), pp183-206.
- Zeng, Yang& Herzfeld, Thomas, (2021), "The Effect of Mental Budgeting on the Intentions to Switch to Low Toxicity Pesticides: Evidence from Vegetable Farmers in Sichuan China", China Agricultural Economic Review, Vol. (13), No. (3), pp528-547.
- C-Scientific Conferences and Workshops:
- Suave, Ricardo& DeAguiar, Andson, Braga, (2019), "Strategic Behavior for Internal reporting: Testing Mental Accounting Predictions for Mixed Results", SAO PAULO University, Anpcont Congress.

D-Books

- Aggarwal, Pankaj & Liu, Maggie. Wenjing, (2012), "Mental Accounting in Consumer Brand Relationships", 1st Edition, Routledge, USA.

- Datar, Srikant M.& Rajan, Madhav V., (2021), "Horngren's Cost Accounting a Managerial Emphasis", 17th Edition, Global Edition, Pearson Education, UK.
- Garrison, Ray H., Noreen, Eric W.& Brewer, Peter, (2021), "Managerial Accounting", 17th Edition, McGraw-Hill Education, USA.
- Weygand, Jerry J., Kimmel, Paul P., Kieso, Donald E., (2018), "Financial and Managerial Accounting", Third Edition, John Wiley and Sons, USA.

**كارىگهرى ژمىرىارى هزرى له سهر برىاردانى كارگىرى - لىكوئىنه وهىه كى
رپرسى شىكارى له بوچوونى كوّمه لىك نه كادىمى پسپور و بهرپوه بهران
(برىاردهر) له نمونه هه ك له كوّمپانىا پىشه سازىيه كان كه له
ههرىمى كوردستان – عىراق كاردكه ن**

پوخته:

نهم توئىژىنه وهىه ئامانجى نىشاندانى كارىگهرى ژمىرىارى هزرىيه له سهر ئاماده كارانى زانىارى ژمىرىارى بهرپوه بردن (دروستكهرى برىار) و له نهجامدا له سهر رپنماىىكردى ربهفتارى برىاردهران له ههلسهنگاندىان بو نهم زانىارىانه و گرته بهرى برىاره كارگىرپىيه كانىان كه كارىگهرىيان له سهر داهاتوى يه كهى ئابوورى و چاره نووسى به ره و مانه وه و گه شه كردن هه يه. بو گه شىتن بهم ئامانجه، توئىژهر هه ولىدا پىداچوونه وه به و توئىژىنه وه هه نوو كه بىانهى له سهر زانسته ربهفتارىيه كان هه يه بكات و به شىوه يه كى سهره كى توئىژىنه وه كان له سهر ژمىرىارى هزرى له بواره جىاوازه كاندا نهك ته نها بوارى ژمىرىارى و ژمىرىارى بهرپوه بردن، چونكه توئىژىنه وه كانى ربهفتار له بوارى ژمىرىارى كه من و نزىكه له نه بوون له بوارى ژمىرىارى بهرپوه بردندا. بو گه شىتن به ئامانجه كانى توئىژىنه وه كه، رپرسى برىاردهران و نه كادىمىيه پسپوره كانى ههرىمى كوردستان/عىراق له سهر بابتهى توئىژىنه وه كه كرا كوّمه لىك برىاردهر و نه كادىمى پسپور (ماموستاى زانكو) هه لىژىردران، كه ژماره يان (١١٢) كه س بوو، و فورمى

رأبرى به سه رىاندا دابه شكرا و پاشان ئه نجامه كان به به كارهىنانى پروگرامى پاكىجى ئامارى بۆ زانسته كوومه لايه تىيه كان (SPSS) شىكرانه وه. تويزينه وه كه گه يشته ئه وه نجامه ى كه ههردوو ئاماده كارانى زانىارى ژمىريارى (ژمىريارانى بهرپوه بردن) و برپارده ره كان بهر كارىگه رىيه كانى ژمىريارى هزرى دهكه ون له پروسه كانى ئاماده كردن و پيشكه شكردنى زانىارى ژمىريارى و هه لسه نگاندى ئه گه ره كان كه له ئه نجامدا له كاتى برپاردانى كارگىريدا ئه مه ده بىته هوى برپارى لايه نگران و ناعه قلانى. بهم پىيه، تويزينه وه كه پيشنىارى بلاو كردنه وهى هو شىارى كردووه سه بارهت به كارىگه رىيه كانى ژمىريارى هزرى و لايه نگرى رهفتارى له نىو ئه وه كه سانه ى كه زانىارى ژمىريارى ئاماده دهكه ن و برپارده ره كان له يه كه ئابوورىيه كان چونكه ئه مه يارمه تيان ده دات هه ست به هه له سىستماتىكىيه كان بكه ن كه له ئه نجامى هو كاره رهفتارىيه كان وه سه ره له ده دن و له ئه نجامدا هه و لبدن كارىگه رىيه نه رىنىيه كانيان كه مبه كه نه وه.

The Impact of Mental Accounting on Administrative Decision-Making: An Analytical Survey Study of the Opinions of a Group of Specialized Academics and Managers (Decision-Takers) in a Sample of Industrial Companies Operating in the Kurdistan Region – Iraq

Tanya Haji Abdulrahman

Department of Accounting Techniques, College of Administrative Technology, Polytechnic University, Erbil, Kurdistan Region, Iraq.

Email: tanyahaji1@gmail.com

Prof. Dr. Parzheen Sh. Mohammed Aziz

Department of Accounting Techniques, College of Administrative Technology, Polytechnic University, Erbil, Kurdistan Region, Iraq.

Email: Parzheen.aziz@epu.edu.iq

Abstract

This study aims to demonstrate the impact of mental accounting on the preparers of management accounting information (decision makers) and consequently on guiding the behavior of decision takers in their evaluation of this information and their taking of administrative decisions that affect the future of the economic unit and its fate towards survival and growth. To achieve this goal, the researcher tried to review the existing studies on behavioral sciences and mainly studies on mental accounting in various fields, not just the field of accounting and management accounting, because behavioral studies in the field of accounting are few and almost non-existent in the field of management accounting. To achieve the objectives of the study, the opinions of decision-makers and specialized academics in the Kurdistan Region/Iraq were surveyed on the subject of the study. A group of decision-makers and specialized academics (university professors) were selected, numbering (112) individuals, and questionnaire forms were distributed to them, and then the results were analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) program. The study concluded that both the preparers of accounting information (management accountants) and decision takers are exposed to what is called mental accounting practices in the processes of preparing and presenting accounting information and evaluating alternatives, and consequently when taking administrative decisions in a way that leads to biased and irrational decisions. Accordingly, the study recommended spreading awareness about mental accounting practices and behavioral biases among those preparing accounting information and decision takers in economic units because this will help them notice systematic errors resulting from behavioral factors and thus try to reduce their negative effects.

Keywords. *Mental Accounting, Behavioral Decision Making, Managerial Decision Making, Rational Decision Making, Bounded Rationality*